

الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين Palestine General Federation of Trade Union

General Secretary: Shaher Sae'd
DepUTY General Secretary: Rasem AL-Bayari
Website: WWW.PGFTU.ORG
E-mail: PGFTU@PGFTU.ORG



كلمة السيد شاهر سعد- الأمين العام لإتحاد نقابات عمال فلسطين

أيها الأخوة والأخوات ،

نلتقي هذا اليوم لنحيي ذكرى شهداء الحركة العمالية وجرحاها في الثامن والعشرين من نيسان الذين سقطوا في مواقع العمل نتيجة الحوادث أو قضاوا نتيجة أمراض المهنة الفتاكة، أو حصدتهم رصاصات الغدر والاحتلال خلال توجههم لأماكن عملهم من أجل توفير لقمة العيش لهم والعائلاتهم والحليب لأطفالهم .

وبهذه المناسبة فإننا لا ننسى أخواتنا العاملات اللاتي سقطن في مصنع الولاعات في الخليل، والذين يسقطون يوميا في حوادث عمل أليمة ، وأولئك الذين يموتون يوميا في شتى أنحاء العالم . فقد أظهرت الإحصاءات الدولية أن ما يزيد عن مليوني عامل يموتون سنويا نتيجة حوادث العمل والأمراض المتعلقة بالمهنة . كما يقع سنويا أكثر من 270 مليون حادث عمل في العالم وأكثر من 160 مليون حالة نتيجة أمراض المهنة. كما يقتل أكثر من 12 ألف طفل سنويا في مواقع العمل غير الآمنة ويموت سنويا أكثر من 340 ألف عامل نتيجة العمل بالمواد الخطرة .

إن هذه الإحصاءات عن الخسائر البشرية لحوادث وأمراض العمل تدفعنا إلى ضرورة العمل الجاد واليومي لايجاد بيئة عمل آمنة، ولتحسين إجراءات السلامة والصحة المهنية بكافة أبعادها وتفصيلها وإجراءات الوقاية من حوادث العمل وأمراض المهنة حتى تتمكن من التقليل من حجم أصابات العمل ونتائجها الخطيرة على حياة الإنسان بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام . لأن مسؤولية التصدي لهذا الواقع ليست لطرف على حساب طرف آخر وإنما هي مسؤولية مشتركة محلية ووطنية وإقليمية ودولية .

إننا نشهد اليوم وبهذا اليوم العالمي أنطلاقة نوعية جديدة وأنشطة متراكمة ومنتزعة لمعالجة هذه القضايا على كل الأصعدة تنفيذيا وتشريعا وتدريبيا وتوعوية متواصلة للحد من مخاطر العمل الذي يزيد تعقيدا وخطورة يوما بعد يوم .

ولقد كان لمنظمة العمل الدولية والاتحادات النقابية الدولية الدور الكبير ليس في خلق الوعي لمثل هذه المخاطر بل والعمل على أرض الواقع وسن الاتفاقيات واتخاذ التوصيات وتنفيذ الأنشطة من أجل خلق بيئة عمل آمنة وأمنة للعامل تحمي جسده وروحه وتصور كرامته وترفع من معنوياته .

فقد كان للاتفاقية رقم (1) الصادرة عام 1919 بخصوص تحديد ساعات العمل اليومية الانطلاقة الأولى لمنظمة العمل الدولية أكبر الأثر في توجيه الأنظار والدراسات والاهتمام نحو واقع العمل، ووقف الإجراءات التعسفية التي من شأنها التأثير على واقع العمال جسديا واجتماعيا ونفسيا.

وقد تلى هذه الاتفاقية رزمة من الاتفاقيات والتوصيات والأنشطة مثل **التوصية رقم (5) لعام 1919** والتي دعت الحكومات إلى إنشاء خدمات تعنى بحماية صحة **العمال والاتفاقية رقم (121)** حول إعانات إصابات العمل والسلامة المهنية **والاتفاقية رقم (155) والتوصية رقم (164)** حول السلامة والصحة المهنية وكذلك البرنامج

ومن هذا المنبر فان الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ينظم بالتعاون مع اتحاد نقابات عمال النرويج وجامعة الخليل المؤتمر الوطني للصحة والسلامة المهنية من 13-14 حزيران القادم في مدينة الخليل تخليدا لشهيدائنا العاملات (**الهام الشوامرة، فوزية محمود الغسفوس، رائدة مصطفى الحواجرة، منى يوسف العقيلي، خولة أحمد يوسف أبو يوسف، منتهى أحمد، مجدولين الأطرش، جواهر محمود نعمان، إيتسام يوسف خلاف، هيام يوسف خلاف، سهيلة خليل خلاف، إفتكار عبد الجليل محمد خلاف**) اللواتي قضين نحبهم في مصنع الولاغات في الخليل نتيجة الإهمال في مجال الصحة والسلامة المهنية بالمصنع. وفي إنفجار غاز في مدينة نابلس قضى نربة الشهيد **غسان العتيلي** وفي حادث بناء مماثل الشهيد **طالب سليم غنام**.

ومن خلال المؤتمر سيدعو الاتحاد العام لإنشاء مجلس وطني للصحة والسلامة للعمال بمشاركة أطراف الإنتاج، بعد ما آلت اليه أوضاع العمال في الصحة والسلامة المهنية فعدد العمال الذين قتلوا في حوادث العمل خلال السنوات الثلاث الماضية **65** عاملاً و **2750** إصابة عمل.

أيها الأخوة والأخوات،

إن الأوضاع التي يعيشها عمالنا الفلسطينيون وشعبنا اليوم نتيجة إجراءات الاحتلال التعسفية والعقوبات الجماعية قد أدى إلى انتشار ظاهرتي البطالة والفقر على نطاق واسع وينسب غير مسبوقة، وأنتم تعلمون أن الفقر والبطالة من المسببات الأساسية للمرض وأنعكاساته السلبية النفسية والاجتماعية .

لقد أدت هذه الأوضاع الشاذة والمؤلمة إلى خلق واقع معقد لا تستقيم معه إجراءات السلامة والصحة المهنية، لأن العامل الجائع أو العامل الذي يعمل تحت ظروف قاسية من حيث تدني الأجور وإهمال شروط وظروف العمل اللائق لن يكون بمنأى عن حوادث العمل والمرض .

وإنني وبهذه المناسبة ومن هذا المنبر العمالي أدعو إلى عقد مؤتمر وطني لمعالجة قضايا ومشاكل وأثار البطالة والفقر المنتشرة في مجتمعنا الفلسطيني منذ أكثر من 5 سنوات والتي هي سبب رئيسي في الكثير من الآلام والمعاناة والمرض والجوع الذي يفتك بعائلات عمالنا الذين وصلوا إلى مرحلة فقر مدقع بسبب عدم وجود فرص عمل لهم منذ فترة طويلة .

كما أدعو كل المسؤولين إلى تفعيل صندوق التشغيل والرعاية الاجتماعية الفلسطينية الذي أنشأته منظمة العمل الدولية لمعالجة مشاكل البطالة من خلال خلق وإيجاد فرص عمل لعمالنا العاطلين عن العمل بتشجيع بناء البنية التحتية وتشجيع فرص تكوين الأعمال في المجتمع الفلسطيني .

إن عمالنا الذين كانوا ولا يزالوا جنود النضال الوطني والمدافعين عن حقوقنا الوطنية المشروعة يستحقون منا كل الرعاية لضمان أمنهم الاجتماعي وسلامتهم وسلامة عائلاتهم، فلا بد أن نوفر لهم التأمينات الاجتماعية والصحية الحقيقية التي تحمي إصابتهم وتعالج مرضهم وعجزهم وشيخوختهم وبطالتهم وتوفر لهم حياة كريمة بعيدة عن ذل السؤال وبعيدة عن أثار البطالة والفقر المدمرة وتحقيق شروط وظروف عمل لائقة تحقق عزتهم وكرامتهم .